

أما في القسم الثالث، فقد قدمت دراسة عامة عن أوضاع السجون، حيث بينت الأسباب الموجبة للسجن مع أمثلة وشواهد. وكيفية الخروج من السجن، والحياة العامة في السجون، واني أعتقد أن كل قسم من هذه الأقسام يمكن أن يشكل بحثاً مستقلاً.

### الباب الثاني:

تحدثت في هذا الباب عن الشعراء المساجين والأسرى وأدبهم، وقد قسمته إلى أربعة فصول خدمة لترتيب البحث وتنسيقه. ففي الفصل الأول تحدثت عن أدب السجن في العصر الجاهلي وأدب الأسر في دراسة منفصلة حيث اخترت لكل منهما ستة شعراء مع شيء من شعرهم.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن شعراء السجن والأسر في العصر الإسلامي، ثمانية منهم تعرضوا لتجربة الحبس وثلاثة للأسر. وفي الفصل الثالث تحدثت عن الشعراء الصعاليك الذين تعرضوا للسجن أو الأسر وقد قسمتهم إلى قسمين: العصر الجاهلي والعصر الإسلامي.

إن جميع الشعراء الذين تحدثت عنهم، في العصر الجاهلي أو الإسلامي أو الصعاليك ممن تعرضوا للسجن أو للأسر، قدمت لكل منهم ترجمة، عن حياته، وذكرت لهم نماذج من أشعارهم في السجن أو في الأسر، مع شيء من التعليقات الشخصية.

وهنا تجدر الإشارة إلى الدراسات القيمة التي قام بها بعض الباحثين والمتعلقة بالصعاليك أخص منهم بالذكر: الدكتور عبد الحليم حفني في كتابه شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، والدكتور حسين عطوان في كتابه الشعراء الصعاليك في العصر الأموي، والدكتور يوسف خليف في كتابه الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، وهذه الكتب أفدت منها إفادة لا بأس بها في بحثي.

أما في الفصل الرابع، فقد تحدثت عن النثر في أدب السجون، وذكرت أربعة ممن تعرضوا لعملية السجن، وكان لهم نتاج أدبي ثري، وهم جميعاً من العصر الإسلامي.